# من ذكريات الصبى

كفَّ اللحاظ عن الصب الواله  يكفيك ما قطعت من أوصاله
إن كان هذا فعلَ آثارها فـ  هو فعلُ بارها بعنق وصاله
من لي ببدرٍ مؤنسٍ بسنائه  يوماً ويوماً موئسٍ بجلاله
ما ان تصبّاني ببدع جماله  حتى تصدّى لي بفن دلاله
لما تجنّبه أعلَّ تصبري  أضحى صحيحُ الحب في إعلاله
يا ذي شقيقَ الخدِّ لؤلؤُ ثغره  فغدا يباهيه بعنبر خاله
ما الندُّ إلاّ صدغه وجبينه  فبترنه طيب يفوح بذاله
أفديه من قاسٍ يُسهّد لي جوى  ضنّا على روحي بوصل خياله
لا تحسبنَّ شفاءه بدموعه  فشفاءه قرح الجفن في تهطاله
بدلاله أحيا محالَ وصاله  وصبابتي قتلت حياةَ محاله
وإذا نواه أضلَّ قلبي ساعةً  عنه هداه شوقه بضلاله
لله من رشاٍ يجازي بالجفا  حبي ويُطمع عاذلي بوصاله
إن كان في كبدي رضاك رضيتُه  أو في سوالاة العذول فواله
يا من يلذ له فناء محبه  لا تنخدع ببقائه وهزاله
يفني فداك ، وإنما إفناؤه  بهواك يشهويك بعد زواله
مضناك حتى العاذلون رثوا له  يا حبذا لو كنت من عذاله
رضي قتيلك إذ تزيده بقو  لك مرةً اني علمتَ بحاله
يكفيك يا لقسي نعيٌ لو قضى  الوطرَ الحبيب بأن أروحَ بباله
والله لولا الحب لم يكُ في الهو  ى رزية الاّ عذابَ ملاله

م . ح